



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم الشريعة

# محاضرات في علم النفس التربوي

إعداد د: علاق مباركة

الموسم الجامعي: 2022/2021

## المحاضرة الأولى: علم النفس التربوي

### مقدمة:

يعد علم النفس التربوي من أكثر فروع علم النفس تطورا وانتشارا في العالم لماله من أهمية نظرية وتطبيقية في العملية التربوية باعتباره يقدم المبادئ النفسية والمعلومات للمربي والمعلم لكي تساعده على تحسين العملية التربوية وفهم سلوك المتعلم وتقديم المعرفة له، وتنمية شخصيته من مختلف الجوانب ليكون متعلما ناجحا وقادرا على الاستفادة من الخبرات التعليمية بأقصى طاقة ممكنة له.

### بعض المصطلحات الأساسية في علم النفس التربوي:

- **علم النفس:** هو العلم الذي يتناول دراسة السلوك الإنساني بطريقة عملية للوصول إلى المعرفة العلمية التي تستطيع تفسير وفهم طبيعة السلوك الإنساني.
- **التربية:** عملية مخططة ومنظمة لأحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك الفرد من أجل تطور متكامل في شخصيته في جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية.

### تعريف علم النفس التربوي:

- هو علم يتناول دراسة سلوك المتعلم في الأوضاع التعليمية المختلفة ويبحث في طبيعة التعلم ونتائجه وقياسه وخصائص المتعلم، في علاقته بالعملية التعليمية، ويعتبر حلقة وصل بين التربية وعلم النفس.

لذلك اهتم بالمتعلم ووضع عدة طرق ووسائل تنمي الذكاء واهتم بالدوافع وسعى إلى تنميتها وتطوير القدرات العقلية والفكرية.

- وكذلك اهتم بالمعلم وقدم له اجراءات ووسائل ونصوص يستطيع من خلالها التحكم في سلوك المتعلم فيعدل السلوك الغير المرغوب ويعزز السلوك المرغوب.

**أهداف علم النفس التربوي:** يسعى علم النفس التربوي كعلم قائم إلى تحقيق الأهداف التالية:

### أهداف عامة : والمتمثلة في:

**الفهم:** وذلك بهدف فهم الظواهر السلوكية وإيضاحها بالنسبة للمتعلم وتفسيرها وضبطها.

**التنبؤ:** بمعنى التنبؤ بالظواهر السلوكية التي ستحدث في المستقبل ومحاولة تفسيرها وإيجاد حل لها.

**الضبط:** التحكم في العوامل التي قد تؤدي لظاهرة ما لمعرفة أثرها في متغيرات أخرى.

### أهداف ثانوية:

**أهداف نظرية:** تقديم المعرفة عن السلوك الانساني في المجال التربوي من خلال دراسات وأبحاث العلماء بحيث تساعد التربويين في فهم الظواهر التربوية وضبطها وتعديل السلوكات غير المرغوبة .

**أهداف تطبيقية:** وضع المعرفة النظرية موضع التنفيذ وتطبيقها على مختلف مواقف التعلم ومساعدة المعلم في أداء مهمته بكل سهولة ويسر مما يساهم في رفع كفاءة عملية التعلم لدى الأفراد وبالتالي تعمل على تحسين التحصيل الدراسي وتشكيل سلوكيات قوية ورسينة.

- توجد أهداف أخرى لعلم النفس التربوي: والمتمثلة في:

- معرفة الخصائص النمائية لمتلف الفئات العمرية.

- معرفة حاجات ورغبات الطلبة ودوافعهم ومحاولة اثارها نحو التعلم.

- التعرف على أبرز المشكلات التربوية التي يتعرض لها المتعلم كالتأخر الدراسي الانطواء، مشكلات النطق.

- تقديم وسائل التقويم المختلفة التي نستطيع بواسطتها أن ندرس ما حققناه من أهداف وبالتالي نتعرف على مواطن القوة والضعف فيما نقدمه من خدمات تربوية.

- تزويد المعلم بمعلومات عن عملية التعلم من حيث الوسائل والطرق التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية.

## المحاضرة الثانية: الأسس النفسية لعلم التربية

### مقدمة:

التربية عملية تهدف إلى إيصال المتعلم إلى درجة الكمال التي هيأها الله لها، فالإنسان بذلك هو محور العملية التربوية، بكل ما تشتمل عليه من أصول تربوية ونظريات، ومناهج وممارسين ومربين كلها تعمل وتتفاعل من أجل تهيئة الجو المناسب للمتعلم كي ينمو النمو الشامل المتكامل في جميع الجوانب، لذلك أصبح من الضروري على المهتمين بأمر العملية التربوية بأن يكونوا على علم ودراية شاملة بكل ما يتعلق بالمتعلم من حيث طبيعته وتكوينه ومراحل نموه وبخصائصه ومستويات نضجه واستعداداته وميوله ورغباته.

### مفهوم الأسس النفسية:

هي المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وبخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته، وحول طبيعة التعلم .

ولقد بينت الدراسات النفسية الحديثة التي أجريت على التعلم والتعليم أن هناك أسس ومبادئ وقواعد يجب أخذها بعين الاعتبار عند تنظيم تعلم المتعلمين لأي موضوع معين. والتي تركز على المبادئ التالية:

- الدور الايجابي للمتعلم في عملية التعلم.
- أهمية استخدام التعزيز في تنظيم التعلم.
- الانطلاق من حاجات المعلمين وقدراتهم في اختيار الاهداف وطرائق التعلم.
- التنوع في مصادر التعليم واعتبار المعلم والكتاب مصدرين اثنين من عدة مصادر تعلم جديدة متوفرة في البيئة.
- استخدام أساليب الاستكشاف والاستطلاع والاستدلال الاستقرائي والاستنتاجي والتركيز على ممارسة التفكير بمختلف مستوياته.
- التركيز على فرص التفاعل النشط للمتعلمين واعطائهم فرصة ليختاروا الموضوعات التي تتماشى وقدراتهم وحاجاتهم.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد.
- مراعاة خصائص نمو المتعلم والعمل على ضوئها.

## المحاضرة الثالثة: الخصائص النمائية للمتعلم

إن للنمو تأثير كبير على حياة الأفراد النفسية والاجتماعية ويختلف هذا النمو من مرحلة إلى أخرى فهو عبارة عن عملية متتابعة التغيرات التي تهدف إلى اكتمال نضج الكائن الحي النمائية من جميع النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية، ويعتبر وعي القائمين على العملية التعليمية بالمراحل للمتعلم على درجة كبيرة من الأهمية لفهم سلوك المتعلم والتحكم فيه، وبالتالي أداء مهمة التعليم على نحو أكثر فاعلية بما يحقق النمو السليم للتلميذ وتطوير شخصيته بطريقة صحية ومتكاملة.

### ❖ مرحلة الطفولة المبكرة:(2-6) سنوات: تتميز هذه المرحلة بمميزات عامة منها

استمرار النمو بسرعة، والاتزان الفسيولوجي، والتحكم في الاخراج، وزيادة الميل إلى الحركة والشقاوة ومحاولة التعرف على البيئة المحيطة والنمو السريع في اكتساب اللغة والمهارات الحركية ونمو سريع في جميع الجوانب.

#### - خصائص النمو ومظاهره في مرحلة الطفولة المبكرة : النمو الجسمي:

- تستمر الأسنان اللبنية في الظهور، وتكتمل المؤقتة منها بدخول العام السادس يبدأ الطفل في تغيير الأسنان اللبنية بالدائمة.  
- يزداد الوزن والطول لكن الزيادة أقل من المرحلة السابقة.  
- يزداد نمو العظام.

- تنمو العضلات الكبيرة والصغيرة تنمو بأقل بحيث لا يستطيع الإمساك بالأشياء عن طريق الأصابع.

#### تطبيقات تربوية: يجب على المربين والوالدين مراعاة ما يلي:

- العناية بصحة الطفل وتغذيته وفق متطلبات نموه.  
- الدراية الكافية بوسائل الحكم على تقدم الطفل.  
- توفير أدوات يستطيع الطفل استعمالها كالمقاعد.  
- الحرص على عدم تعرض الطفل للحوادث.

#### النمو الفسيولوجي:

- يزداد نمو الجهاز العصبي حيث يصل وزن المخ في نهاية هذه المرحلة إلى 90% من وزنه الكامل عند الراشد .

- يزداد نمو الجهاز الهيكلي ويزداد تحول الغضاريف إلى عظام.

- يصبح التنفس أكثر عمقا وأبطأ من ذي قبل.

- تباطؤ نبضات القلب وتصبح أقل تغيرا، ويزداد ضغط الدم ازديادا ثابتا.

- يتراوح عدد ساعات النوم بين(11-12) ساعة.

## تطبيقات تربوية:

- مساعدة الطفل في تكوين عادات نوم صحية، والعمل على أن يكون سعيدا قبل ذهابه للنوم.
- الاهتمام بغذاء الطفل وتشجيع عادات الأكل الحسنة.

## النمو الحركي:

- تمتاز حركات الطفل في هذه المرحلة بالشدّة وسرعة الاستجابة والتنوع وتكون غير منسجمة في أول المرحلة ويكتسب مهارات حركية كالجري، والقفز، والتسلق، وركوب الدراجة والحركات اليدوية الماهرة والحفر، والرمي ويكون نشطا بصفة عامة.
- في نهاية هذه المرحلة يستطيع الرسم وخاصة الخطوط الرأسية والأفقية ورسم الأشكال البسيطة، ويشكل بعض الأشكال باستعمال طين الصلصال.

## تطبيقات تربوية:

- تحويل النشاط الحركي الزائد والاستفادة منه.
- تشجيع الطفل أثناء لعبه ونشاطه حتى تدعم حاجته للشعور بالنجاح.
- خطورة إرهاق الطفل بنشاط حركي فوق طاقته.
- إتاحة النشاط الحر في الهواء الطلق في تلقائية ومرونة مثل : التسلق والتوازن مما يدرّب العضلات الكبيرة.

- تشجيع الطفل في دار الحضانة على الرسم في لوحات كبيرة بغرض تعويده على مسك القلم واستخدامه واستعمال الورق والمقص والأشغال اليدوية وغير ذلك من المهارات التي تنمي العضلات الصغيرة.

## النمو الحسي:

- يتميز البصر بالطول وتسهل رؤية الكلمات الكبيرة.
- يميز بين الألوان ويسميها.
- يتطور السمع تطورا سريعا.

## تطبيقات تربوية:

- رعاية النمو الحسي عن طريق الاتصال بالعالم الخارجي كالزيارات والرحلات.
- تعويد أذني الطفل على السماع.

## النمو العقلي:

- تزداد تساؤلات الطفل في هذه المرحلة.
- تزداد قدرته على الفهم فهو يستطيع أن يفهم الكثير من المعلومات البسيطة.
- تزداد قدرته على التعلم من الخبرة والمحاولة والخطأ.
- في أول المرحلة لا يستطيع تركيز الانتباه، ثم تزداد مدة الانتباه .
- التذكر فيلاحظ زيادة التذكر المباشر.

- التخيل حيث يلاحظ عليه اللعب الايهامي والخيال، ويرى في القصص الخيالية واقعا.

## تطبيقات تربوية:

- توفير الوقت أمام الطفل لينمو وإتاحة الفرصة ليكتشف، وإباحة الحرية ليحرب.

- الاهتمام بالاجابة عن تساؤلات الطفل بما يتناسب مع عمره العقلي وتعليمه كيف ومتى يسأل.

- مساعدته في عبور الهوة بين عالمه الخيالي والعالم الخارجي الواقعي بسلام.

- البدء مع الطفل بالمحسوسات والانتقال تدريجيا إلى المعنويات.

- الاهتمام بالقصص التربوية وعدم المبالغة بالقصص الخيالية رغم أهميتها في اتساع خيال الطفل وخصوبة تفكيره حتى لا تؤدي إلى تشويه الحقائق المحيطة به وتقوية نموه العقلي.

### ❖ مرحلة الطفولة الوسطى (6- 12 ) سنة: وتوافق المرحلة المدرسية:

تتميز هذه المرحلة بـ :

- إتساع الافاق العقلية المعرفية وتعلم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب.

- تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية؟

- وضوح فردية الطفل، واكتساب اتجاه سليم نحو الذات.

- اتساع البيئة الاجتماعية والخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع والانضمام لجماعات جديدة.

### خصائص النمو ومظاهره في مرحلة الطفولة المدرسية:

#### النمو الجسمي:

- يتسم النمو الجسمي في هذه المرحلة بالبطء، بحيث تتغير الملامح العامة التي كانت تميز

الشكل في مرحلة الطفولة المبكرة، وتبدأ الفروق الجسمية بين الجنسين في التباين فنرى

الأولاد أطول قليلا من البنات، بينما الجنسان إلى التساوي في الوزن.

- تتميز مرحلة الطفولة المدرسية بالصحة العامة بحيث ينخفض معدل الوفيات أكثر من المرحلة السابقة.

#### تطبيقات تربوية:

- الاهتمام بالصحة الجسمية للطفل، ومراعاة التغذية الكاملة والكافية.

- أهمية التربية الرياضية.

- تكوين عادات العناية بالجسم والنظافة.

#### النمو الفسيولوجي:

- يزداد عدد الوصلات العصبية وطولها وسمكها ويزداد وزن المخ في نهاية هذه المرحلة إلى 95% من وزنه عند الراشد.

- تقل عدد ساعات النوم لتصل إلى حوالي 11 ساعة في اليوم.

- يتسارع نمو الغدد التناسلية إلى أن تصل لمرحلة النضج مع بداية مرحلة المراهقة.

#### تطبيقات تربوية:

- العناية بالتغذية في المنزل، والوجبات المدرسية المستوفية للشروط الصحية

- الاهتمام بعادات النمو السليمة

#### النمو الحركي:

- يستمر نمو العضلات مع زيادة سيطرة الطفل على العضلات الكبيرة بينما لا تتم السيطرة على العضلات الصغيرة إلا في سن الثامنة.

- يزداد التآزر الحسي الحركي، ويتم اكتساب عدد كبير من المهارات الحركية فنجد الطفل يمارس الأعمال اليدوية، ويشارك في الألعاب مثل الكرة والجري والقفز والتسلق وركوب الدراجة.

- يتصف أفراد هذه الفئة بالنشاط المفرط بحيث لا يملك الطفل القدرة على البقاء ثابتا دون حراك وخاصة في الفصل الدراسي، وما إذا أُجبر على ذلك فإنه يميل إلى العدوان والتمرد.  
**تطبيقات تربوية :**

- أعداد الطفل للكتابة وذلك بتعويده على مسك القلم.

- خطورة إجبار الطفل الأيسر على الكتابة باليد اليمنى حتى لا يؤدي ذلك إضطراب نفسي عصبي.

- أن يكون فناء المدرسة واسعا بما يسمح بالحركة والنشاط.

- أن لا يتضايق الأولياء والمعلمون من كثرة حركة الطفل .

### **النمو الحسي:**

- يتطور النمو الحسي لأطفال هذه المرحلة خصوصا الإدراك الحسي الذي يتضح في عملية القراءة والكتابة.

- ينمو إدراك المسافات والأوزان والزمن، ويتعلم الطفل العمليات الحسابية الأساسية.

- مع بداية المرحلة الابتدائية تظهر قدرة الطفل على التمييز بين الحروف الهجائية وتقليدها، إلا أنه يخلط في أول الأمر بين الحروف المتشابهة.

- يعاني 80% من الأطفال من طول النر، بحيث يرى الطفل الأشياء البعيدة بوضوح يفوق رؤيته للأشياء القريبة، ويرى الكلمات الكبيرة وتصعب عليه رؤية الكلمات الصغيرة.

- حساسية اللمس عند طفل السابعة تبلغ ضعف الحساسية عند الراشد، غير أن حاسة الشم عند الأطفال لا تختلف كثيرا عن حاسة شم الراشد، أما السمع لا يبلغ أقصى قوته في هذه

المرحلة لأنه غير ناضج تماما.

### **تطبيقات تربوية :**

- الاعتماد على حواس الطفل في التدريس واستعمال الوسائل السمعية البصرية.

- توسيع نطاق الإدراك عن طريق الرحلات وتنمية دقة الملاحظة.

- أن تكون كتب القراءة واضحة وخطها كبير.

- أن يقدم المعلم معلومات واقعية يسهل تصورها بصريا ويستعين بنماذج مجسمة.

- ألا يكلف الأطفال في بداية هذه المرحلة بالنظر في حروف صغيرة أو القيام بأعمال دقيقة.

- **النمو العقلي:** عند السادسة أو السابعة يدخل الأطفال في هذه المرحلة الثالثة من مراحل

النمو الأربعة التي حددها بياجيه وهي مرحلة العمليات العيانية (الحسية) وتتضمن عدة

أنواع من القواعد المنطقية منها:

التصنيف



- التفكير العكسي.

فكرة ثبات الشيء

**تطبيقات تربوية:**

إن الذي يحدد سن دخول المدرسة هو الاستعداد، ولا يجب إجباره على النمو والنضج.

- تنمية الدافع إلى التحصيل بأقصى قدر تسمح به استعدادات الطفل .

- توفير المثيرات التربوية المناسبة للنمو العقلي السليم.

- تشجيع حب الاستطلاع عند الطفل وتنمية ميوله.

- تنمية الابتكار عند الطفل من خلال اللعب والرسم والأشغال اليدوية.

**النمو اللغوي:**

- تزداد مفردات الطفل باستمرار خلال هذه المرحلة ويدخل المدرسة وهو يملك حوالي

2500 مفردة، كما أن معظم قواعد الكلام الصوتية تكون صحيحة في هذا العمر، وكلما

تقدم الطفل في العمر زاد تحصيله اللغوي.

- استعداد الطفل للقراءة يكون موجودا قبل الالتحاق بالمدرسة ويبدو ذلك بالاهتمام بالصور

والرسوم والكتب والمجلات ومع اقتراب الطفل من عمر 9 سنوات يكون قد أجاد النطق

السليم بحيث يصل مستوى نطقه من مستوى نطق الراشد.

- تتسم كتابة الطفل بالبطء وشدة الضغط على القلم والورقة واجهاد النظر وتصلب الجسم

والأطراف وكثرة التوقف بين كتابة حرف وآخر، وعادة ما يكون خطه مائلا وكبيرا وهذا

يحتاج إلى تدريب طيلة العام الدراسي الأول للطفل.

**تطبيقات تربوية:**

- تشجيع الطفل على الكلام والتحدث والتعبير الحر الطليق.

- تشجيع الاستعمال الصحيح للكلمات عن طريق تنمية عادة الاستماع والقراءة.

- أهمية النماذج الكلامية الجيدة التي تعتبر أساسا للنمو اللغوي في المنزل والمدرسة.

- عدم الإسراف في تصحيح أخطاء الطفل اللغوية.

- الاكتشاف المبكر لأمراض الكلام كالجلجة والتهتهة وغيرها حتى يمكن علاجها.

**النمو الانفعالي:**

يتسم الطفل في هذه المرحلة بالهدوء والاتزان الانفعالي أو كما تسمى بالطفولة الهادئة

حيث يبدي الطفل الحب ويحاول الحصول عليه بكافة الوسائل وتتحسن علاقاته الاجتماعية

والانفعالية مع الآخرين.

- تقل مخاوف الأطفال من الظلام أو الأصوات الغريبة.

- تظهر الميول المهنية وتصبح أكثر موضوعية، فلا يهتم الطفل بعمل إلا إذا كان يميل إليه.

**تطبيقات تربوية:**

- مساعدة الطفل في السيطرة على انفعالاته وضبطها والتحكم في نفسه.

- فهم وتقبل مشاعر الطفل نحو نفسه ونحو العالم المحيط به.

- أهمية إشباع الحاجات النفسية الخاصة الحاجة إلى الحب والشعور بالأمن والتقدير والنجاح والانتماء.

- أهمية الميل نحو العمل و إتاحة الفرص أمام الطفل .

- أهمية التوافق الانفعالي، ومساعدة الطفل على حل مشكلاته.

**النمو الاجتماعي:** من أهم الصفات التي يتميز بها الأطفال في هذه المرحلة:

- السعي نحو الاستقلالية.

- اتساع دائرة الميول والاهتمامات.

- نمو الوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية.

- التوحد مع الدور الجنسي المناسب.

**تطبيقات تربوية:**

- الاهتمام بالتربية الاجتماعية للأطفال مثل تنمية القيم الصالحة، مراعاة حقوق الآخرين والالتزام بالآداب.

تحميل الطفل مسؤولية نظافته وأهمية لعب الوالدين مع الطفل والتفاعل الاجتماعي والنزهات الأسرية.

تنمية التفاعل التعاوني بين الطفل ورفاقه.

تعويد الطفل احترام والديه ومدرسيه والكبار دون خوف.

أهمية الانضمام إلى جماعة الكشافة والرحلات المدرسية.

أهمية التوافق الاجتماعي والحذر من انضمام الأطفال للجماعات الجانحة وعلاج أي انحراف أو شذوذ.

### ❖ مرحلة المراهقة: من (13-19) سنة:

إن أصل كلمة "مراهق" لغويا يرجع إلى الفعل " رهِق" الذي معناه قارب الحلم، أي فترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد ويلاحظ في الكتابات الإسلامية أنه قد تم التعبير عن الإنسان في هذه المرحلة بلفظ " الحدث" حيث يقول الامام علي رضي الله عنه" انما قلب الحدث كالارض الخالية" والحدث بمعنى الجديد، فهو لفظ يوصف به الانسان اليافع أو الصبي قليل السن وقد ورد وصفه كذلك بالشباب.

وهناك من يرى بأن المراهقة تعني النمو نحو الرشد وبهذا المعنى تمثل مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الرشد، أي أنها القنطرة التي يعبرها الفرد ليصل إلى النضج الكامل ليصبح رجلا أو امرأة وتمتد هذه المرحلة طوال العقد الثاني تقريبا من عمر الفرد فهي تبدأ بحدوث البلوغ وتنتهي بالوصول إلى سن الرشد.

**أنماط المراهقة وأنواعها:**تحدد أنماط المراهقة وأنواعها حسب الظروف الاجتماعية والثقافية للمراهق وهي كما يلي:

**مراهقة سوية:** يتصف المراهق بالهدوء النسبي والاتزان الانفعالي والاجتماعي.

**مراهقة انسحابية:** يتسم المراهق بانسحابه عن أسرته وأقرانه ويميل إلى الانطواء والعزلة.  
**مراهقة عدوانية:** يتميز هذا النمط بالتمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة ويظهر عداء اتجاه ذاته والآخرين ولديه الرغبة في الانتقام.

**مراهقة منحرفة:** يميز المراهق في هذا النمط بالانحلال الأخلاقي التام والانهيار النفسي الشامل ويلجأ إلى ادمان المخدرات، السرقة، العصابات، الفوضى، الانحرافات الجنسية.

**- خصائص النمو ومظاهره في مرحلة المراهقة:**

**النمو الجسمي والفسولوجي:**

يحدث للمراهق عدة تغييرات تمسه على جميع الأصعدة منها تغييرات جسمية كالطول، الوزن وتغييرات هرمونية بالاضافة إلى تغييرات في نبراته الصوتية نتيجة نشاط بعض الغدد ويتميز النمو بالسرعة وتغييرات فسيولوجية منها معدل النبض، ضغط الدم ويلاحظ شدة اهتمام المراهق بجسمه وحساسيته اتجاه تغييراته الجسمية.

**تطبيقات تربوية:**

- اعداد المراهقين للنضج الجسمي والعمل على تقبل المراهق لجسمه والتوافق معه.
- الاهتمام بالتربية الصحية والاهتمام بالغذاء والنوم والراحة لمواجهة النمو السريع.
- استثمار طاقاته في نشاطات رياضية وكشفية وصحية وثقافية وفنية داخل وخارج المدرسة.

**النمو الانفعالي:**

تتميز انفعالات المراهق بالاضطراب وعدم الثبات الانفعالي الذي يبدو على شكل تذبذب في الحالة المزاجية وتقلبات حادة في السلوك واتجاهات متناقضة أحيانا ويصاحب ذلك ميل إلى الخجل أو الانطواء أحيانا وقضاء المراهق بعض من وقته في جو أحلام اليقظة.

- أهم ما يميز النمو الانفعالي ما يسمى بالفطام النفسي بحيث يفطم المراهق من والديه غير أنهم يصعب تغيير معاملتهم لأبنائهم، ويصعب الاعتراف ببلوغهم وبالتالي يظهر صراع بين المراهق والديه.

- يزداد الشعور بالذات، كما تتطور مشاعر الحب ويظهر ميل للجنس الآخر.

- تلاحظ الحساسية الانفعالية ويصعب عليه التحكم في مظهره الخارجي لحالته الانفعالية.

**تطبيقات تربوية:**

- الانتباه إلى ظهور مشكلات انفعالية عند المراهق والمبادرة لحلها.

- مساعدة المراهق على تحقيق الاستقلال النفعالي والفطام النفسي.

- العمل على التخلص من التناقض الانفعالي والاستغراق في أحلام اليقظة.

- العمل على التخلص من الحساسية الانفعالية وتعزيز ثقته بذاته وإشعاره أنه مثل الآخرين.

- العمل على شغل فراغ المراهق بالمفيد من الأعمال والهوايات.

**النمو العقلي:** تتميز هذه المرحلة بنضج القدرات العقلية

- يبدو الذكاء هادئاً وبطيئاً في حين تتمايز القدرات الخاصة وتصبح أكثر دقة في التعبير كالقدرة اللفظية والعديدية، كما تزداد سرعة التحصيل وإمكاناته وتنمو القدرة على التعلم واكتساب المهارات.

- ينمو الانتباه وتزداد القدرة على التذكر بالاعتماد على الفهم واستنتاج العلاقات.
- تزداد القدرة على التخيل المجرد المبني على الالفاظ ويتجه من المحسوس إلى المجرد.
- ينمو التفكير المجرد وتزداد القدرة على الاستدلال والاستنتاج كما تنمو القدرة على التحليل والتركيب.

### **تطبيقات تربوية:**

- الاحاطة بمصادر المعرفة خارج المدرسة واستخدامه في تنمية التفكير لدى التلاميذ.
- تشجيع الرغبة في التحصيل ومساعدة المراهق على التعلم من كافة المصادر.
- تشجيع الهوايات الابتكارية.

### **النمو الاجتماعي:**

- تأكيدها في وسط الآخرين محاولة تكوين ثقة بنفسه وشعوره بمكانته فهو يفتخر بنفسه بما لديه من امكانيات وبما حققه من انجازات.
- تظهر لديه عناية فائقة بمظهره الخارجي وبكثرة تأمله لذاته.
- الخضوع لجماعة من الأفراد ومحاولة الانضمام اليهم وطاعته لمعايير ونظم ومبادئ الجماعة، فبذلك يتحول من الولاء لأسرته إلى الولاء للجماعة.

### **تطبيقات تربوية:**

- تنمية شخصية المراهق ومساعدته على شغل أوقات فراغه واستثمارها.
- الاهتمام بالتقبل الاجتماعي والتربية الاجتماعية للمراهق في أسرته والمدرسة.
- ترك الحرية المراهق في اختيار اصدقائه مع توجيهه الى حسن اختيارهم و التاكيد من سلامة المعايير الاجتماعية السائدة في جماعة الرفاق.
- احترام ميل المراهق للاستقلالية مع تجنب اشعاره بالسلطة و اخذ رأيه في القرارات المتصلة به لكسب ثقته.

### **النمو الجنسي:** - تحول الاهتمام من نفس الجنس إلى الجنس الآخر.

- شعور المراهق بالدافع الجنسي والاهتمام بالتعرف على حقيقة الحياة الجنسية.

### **تطبيقات تربوية:**

- الاهتمام بالتربية الجنسية للمراهق حسب أصولها التربوية والنفسية والاجتماعية والدينية.
- تشجيع المراهق على ضبط النفس والتحكم في رغباته والتمسك بالتعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية.
- تشجيع المراهق على تحويل القوة الجنسية إلى مسالك أخرى كالرياضة والنشاط الاجتماعي.

**النمو الديني:** ازدواجه الشعور الديني للمراهق(حب الله والخوف منه، الايمان بالموت وكرهه)

- اليقظة الدينية العامة حيث يفكر في الله ويجرد ذاته سبحانه من التشبيه والتجسيم وينشغل بالتفكير في صفاته وأفعاله.

### **تطبيقات تربوية:**

- الاهتمام بالتربية الدينية في الأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام مع تقديم القدوة الحسنة من الشباب.

- العمل على تربية المراهق على الايمان والخشية وعبادة الله والبعد عن الحرام.

## **المحاضرة الرابعة: سيكولوجية التعلم**

يعد موضوع التعلم من أكثر موضوعات علم النفس التربوي أهمية، فقد ركز جل اهتمام الباحثين في ميدان علم النفس منذ نشأته على التعلم محاولين التعرف على هذه الظاهرة الانسانية المعقدة من أجل التوصل إلى القوانين التي تتحكم بها وكيفية استثمارها وتوظيفها في المواقف الحياتية المختلفة وخصوصا التربوية منها.

### **مفهوم التعلم:**

يعرف كامبل التعلم بأنه تغير نسبي دائم في امكانات السلوك التي تكتسب كنتيجة للممارسة المعززة.

كما يعرف بأنه سلسلة من التغيرات في سلوك الانسان.

ويعبر اصحاب الاتجاه السلوكي عن التعلم بأنه عملية شبه دائمة في سلوك الفرد ينشأ نتيجة الممارسة ويظهر في تغير الأداء لدى الكائن الحي.

### **النظريات المفسرة لعملية التعلم:**

**تعريف النظرية:** هي عبارة عن مجموعة من البناءات والافتراضات المترابطة التي توضح العلاقات القائمة بين عدد من المتغيرات وتهدف إلى تفسير ظاهرة والتنبؤ بها.

### **نظريات التعلم:**

هي مجموعة متنوعة من الدراسات والأبحاث السيكلوجية على الخصوص والتي استطاعت أن تفهم وتفسر العديد من الآليات المختلفة التي تتدخل، بهذا القدر أو ذاك في حدوث التعلم. وسنتطرق إلى أهم هذه النظريات:

## 1- النظرية السلوكية:

انطلقت النظرية السلوكية من منظور قائم على تأثير البيئة في التعلم واكتساب السلوك، ولقد توصل السلوكيين إلى العديد من المبادئ والقوانين التي تحكم سلوك الكائن الحي مستمدة من نتائج التجارب التي أجروها على الحيوانات في معاملهم.

ينظر أصحاب النظرية السلوكية للتعلم على أنه تغيير أو تعديل في سلوك المتعلم عندما يتعرض لتأثير محدد صادر عن محيطه، وتتميز النظرية السلوكية بعدد من المفاهيم:

**مفهوم السلوك:** مجموعة استجابات ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي طبيعياً كان أو اجتماعياً.

**المثير:** يشير إلى كل تغيرات الوسط (انبعاث صوت أو ضوء أو شيء أو اتصال...) أما الوسط فيشير إلى خصائص العالم الذي يحيط بالفرد بشكل مباشر أو غير مباشر.

**الاستجابة:** وهي نشاط العضوية الذي يظهر نتيجة لتغير ما في المحيط الخارجي والداخلي.

**الاشراط:** تعتبر الاستجابة والمثير مفهومين مركزيين في النظريات السلوكية وعليهما تبنى عملية الأشرط كعملية تسعى إلى اقامة علاقة أو رابط لبين استجابة محددة ومثير محدد، أي أنها عملية تدخل منظمة وهادفة تهدف إلى تعديل أو تغيير في سلوك الفرد.

وعليه يمكن القول بأن اقتران المثير بالاستجابة يولد سلوك متعلم ولاستمرار هذا السلوك نقوم بالتعزيز بعد كل استجابة ونستعمل العقاب لدرء السلوكات غير المرغوب فيها.

وكان لهذه النظرية تطبيقاتها في المجال التربوي في مجال تعلم أنماط السلوك الصحيح واكتساب مهارات قراءة وكتابة الحروف، الأعداد وغيرها

فإذا كنا بصدد إكساب مهارة القراءة باستخدام قانون الاقتران فاننا نقوم باقتران الصور مع الحرف الدال على الكلمة، فالحرف بمثابة مثير يقترن بالصورة الدالة عليه وتصبح الصورة مثير شرطي يؤدي إلى استدعاء نفس الاستجابة استجابة شرطية.

## 2- النظرية المعرفية:

ظهرت النظرية المعرفية لتفسر السلوك الانساني في ضوء التمثيلات المعرفية والعمليات النفسية المعرفية ويعد "بياجيه" أحد أبرز منظري النظرية المعرفية، وهو الذي نقل مفهوم التمثل من المجال البيولوجي إلى المجال المعرفي وطرح مفهومين يرى أن الفرد يرثهما وهما التمثل والمواءمة، وهي العمليتين الضروريتين لتحقيق التكيف واستعادة التوازن المعرفي.

## المفاهيم الأساسية في نظرية بياجيه:

**التمثل:** يعبر عن العملية المعرفية التي يدمج بها الشخص المعلومات الإدراكية أو المفاهيمية الجديدة في المخططات الحالية أو أنماط السلوك.

فالتمثل وان كان يعبر عن صور وخططات ذهنية إلا أنه يمكن أن يتجسد واقعا في سلوكات تترجم تلك الصور الذهنية التي يحملها الفرد عن الموضوع أو الأشياء الموجودة في العالم الخارجي، وهذه التصورات يقوم الفرد بدمجها في بنيته المعرفية.

**الموائمة:** يشير إلى عملية تغيير أو تعديل البنى المعرفية الموجودة لدى الفرد لتتناسب مع الخبرات الخارجية فوفقا لهذه العملية يقوم الفرد بتعديل خبراته وأساليبه تفكيره لتلائم مع الواقع الخارجي، فهي عملية معاكسة لعملية التمثل وهي مكتملة لهافي الوقت نفسه وحدث التمثل يعني توليد بنى معرفية أو تعديل في البنى المعرفية السابقة.

**الفرق بين التمثل والموائمة:** نظرا للتداخل الوظيفي بين عمليتي التمثل والموائمة باعتبارهما عمليتين أساسيتين لحدوث التعلم، يمكن أن نبين الفرق بينهما فيمايلي:

التمثل يجعل المثيرات مناسبة لبنيته المعرفية أي لخبراته السابقة بينما الموائمة يغير الفرد من بنيته المعرفية بتعديلها أو إنشاء مخططات جديدة لتتلام مع المثيرات الجديدة، ومن أمثلة ذلك:

كل شيء يطير هو طائر .....تمثل

هناك أشياء تطير وليست بطائر.....موائمة

الطفل يضع قطعة البلاستيك في فمه على أنها طعام..... تمثل لان لديه بنية سابقة حول الطعام

هناك أشياء شبيهة بالطعام وليست طعام.....موائمة وتعديل الخبرات الجديدة بما يتناسب مع البنى المعرفية العقلية الموجودة.

وعن طريق هاتين الآليتين يتحقق الفعل التعليمي وبواسطتهما يحدث التفاعل المطلوب بين المتعلم وموضوع التعلم، إلى أن يتم التوصل إلى بناء شكل المعرفة المطلوب.

### 3- النظرية المعرفية الاجتماعية:

- التعلم في هذه النظرية لا تحققه الذات بمفردها ولا يوجد داخلها بل إن المعارف والمهارات والقدرات والخبرات موجودة في المحيط الخارجي وعلى الطفل ان يتفاعل مع المحيط في إطار الأنشطة الفصلية.

فالمعارف تبني اجتماعيا من طرف الانسان في إطار التفاعل مع الجماعة أو الأقران.

ومن أهم منظري البنائية الاجتماعية " فيجوتسكي " الذي اعتبر أن النمو الفكري ذو طبيعة اجتماعية، وأن التعلم يمكن أن يكون عاملا من عوامل النمو الفكري والمعرفة لها صبغة اجتماعية والنشاط الفكري للفرد لا يمكن فصله عن النشاط الفكري للمجموعة.

كما أنها تعتبر فرعا من البنائية، تتفق معها في تأكيدها على أن المتعلم هو صانع المعرفة وباني التعلم وتختلف معها في كونها تولي أهمية أكبر لدور تفاعل المتعلم مع أقرانه ومعلمه في تسريع عملية النمو المعرفي.

### **المحاضرة الخامسة: الأهداف التربوية:**

ان التركيز على موضوع الأهداف التربوية في مختلف مجالات التربية لدليل على أهميته للعملية التربوية بشكل عام وعملية التدريس بشكل خاص، مما يحتم على المعلمين الاهتمام بها عند إعداد دروسهم والأهداف التربوية ضرورية للمعلم والطالب وعملية التعلم والتعليم، فالمعلم يستطيع من خلالها أن يحدد سيره أثناء تدريسه حيث يحدد الأهداف التي يتوقع تحقيقها من الدرس ثم تحديد الوسائل والطرق والمحتوى وأخيرا التقييم من خلال الأهداف التي وضعها في بداية درسه.

**1- تعريف الهدف التربوي :** يقول جون ديوي في معنى الهدف: " الهدف يدل على نتيجة أي عمل طبيعي على مستوى الوعي وبعبارة أخرى إنه يعني تدبر العواقب من حيث نتائجها المحتملة المترتبة على تصرف ما في موقف معين بطرق معينة والافادة مما هو متوقع لتوجيه الملاحظة والتجربة"

اذن فالهدف هو عمل منظم ومرتب يتضمن هذا العمل مجموعة من الخطوات المدروسة ويجب أن تؤدي كل خطوة للخطوة التي تليها حتى يصل هذا العمل إلى نهايته.

### **2- مستويات الأهداف التربوية:**

**المستوى العام:** وهي أهداف شديدة العمومية والشمولية والتجريد وتشير إلى تغييرات كبرى منتظرة في سلوك الأفراد وتركز على المتعلم أكثر من تركيزها على ما يتعلم ويطلق عليها الأهداف التربوية، والتي تعنى بوصف النتائج النهائية لمجمل العملية التربوية مثل:خلق المواطن الصالح، مساعدة الفرد على النمو السوي من جميع النواحي، اعداد الطالب مهنيا بحيث يصلح لأداء عمل معين عند التخرج.

**المستوى المتوسط:** ويشير هذا المستوى إلى الأهداف ذات الدرجة المتوسطة من حيث التعميم والتحديد ويطلق عليها الأهداف التعليمية وتعنى بوصف أنماط السلوك المتوقع صدوره عن المتعلم بعد تدريس وحدة دراسية أو مقرر دراسي معين، وتوجد هذه الأهداف عادة في مقدمات الكتب المدرسية أو في كتاب دليل المعلم ومن الأمثلة على هذه الأهداف:



التعرف على الحقائق الحسابية الأربعة: الجمع، الطرح، الضرب، القسمة، استيعاب المفاهيم العلمية التالية: المغناطيسية، الكهرباء الساكنة.....الخ.

**المستوى الخاص:** يشير هذا المستوى إلى الأهداف ذات الدرجة المرتفعة من التحديد ويطلق عليها الأهداف الأدائية أو الأهداف السلوكية، وتصف الأداء الذي يترتب على المتعلم القيام به بعد المرور بخبرة تعليمية معينة ومن أمثلتها أن يستخلص الطالب دور النباتات الطبيعية في مقاومة ظاهرة التصحر.

### 3- تصنيف الأهداف السلوكية:

قام فريق من الخبراء المهتمين بالعملية التربوية في منتصف الخمسينات من القرن الماضي بقيادة "بنيامين بلوم" بالعديد من الدراسات والأبحاث بهدف تحديد الأهداف التربوية التي اعتقد بلوم أنها من أصعب المهمات التي يواجهها المعلمون، وتمكن هؤلاء الباحثون بعد سنوات طويلة من العمل الدؤوب من تطوير نظام لتصنيف الأهداف التربوية:

وقد قام مجموعة من الخبراء بتحديد ثلاث مجالات للأهداف هي كما يلي:

**3-1-المجال المعرفي:** تسعى الأهداف في هذا المجال إلى تزويد المتعلم بالمعارف والخبرات والمعلومات إضافة إلى تطوير قدراتهم العقلية المتعددة كقدرات التذكري والفهم والتحليل والاستنتاج والمقارنة وإدراك العلاقات بين الأشياء، وإصدار الأحكام ويعد هذا المجال من أكثر المجالات التي يركز عليها المعلمون لأنه يرتبط بطبيعة المعرفة المتعلقة بالمواد التي يدرسونها.

ويمكن تصنيف المجال المعرفي على شكل هرم مقسم إلى ست مستويات كما أوضحها بلوم في تصنيفه للأهداف السلوكية وتدرج درجات الصعوبة كلما انتقلنا من الأسفل إلى الأعلى وفيما يلي عرض مبسط لهذه المستويات:

أولا مستوى المعرفة:(التذكر، الحفظ...) وتشمل كل ما يمكن أن يتذكره أو يتعرف عليه من مصطلحات ورموز وأشخاص وظواهر وتصنيفات وعلاقات ونظريات.....، ويستدل على المعرفة من خلال الاستجابة اللفظية أو الكتابة، وهي ضرورية لتحقيق الأهداف الأخرى مثل الاستيعاب، والتطبيق.....الخ ومن الصيغ التي تستخدم للتعبير سلوكيا عن نتائج التعلم من فئة المعرفة والتذكر: يحدد، يذكر، يسمي، يعرف....الخ

ومن أمثلة الأهداف السلوكية في مستوى المعرفة: أذكر أركان الدولة؟ سمي مخترع الجرس الكهربائي؟ عدد أركان الاسلام؟

**ثانيا: مستوى الفهم:** يقصد بالفهم القدرة على استيعاب معنى الأشياء وبالتالي القدرة على امتلاك الطالب معنى المادة المتعلمة أي تفسير المبادئ والمفاهيم العلمية، بحيث يتمكن من شرح ما يلاحظه في بيئته من أشياء وأحداث وظواهر، أو تفسيرها (شرحها وتلخيصها).

ومن الصيغ التي تستخدم للتعبير سلوكيا عن نتائج التعلم: أعد صياغة تعريف، اشرح ،  
ترجم....

ومن أمثلة الاهداف السلوكية في مستوى الفهم: اعد صياغة تعريف الطقس؟ أن يروي ما  
حدث بين زميلين من زملائه تشاجرا؟ فسر معنى الحديث؟

**ثالثا: مستوى التطبيق:** يشير هذا المستوى إلى استخدام المفاهيم والقوانين والحقائق  
والنظريات التي سبق أن تعلمها الطالب لحل مشكلة تعرض لها في موقف جديد وفي بعض  
الأحيان يعرض الموقف على شكل حدث وقع في الماضي ونتيجته معروفة، ويقتصر دور  
الطالب على تفسير النتيجة استنادا إلى قوانين وحقائق يفترض أنه قد مر بها.

ومن الأفعال السلوكية التي يمكن استخدامها في صياغة الأهداف في مجال التطبيق: يطبق،  
يعطي أمثلة، يوظف، يبرهن، يعرب، يضع في جدول.....

ومن أمثلة الاهداف السلوكية في مستوى التطبيق: أن يتلو سورة الفلق مراعي أحكام  
التجويد، أن يعرب الكلمات التي تحتها خط.....

**رابعا: مستوى التحليل:** تجزئة المحتوى إلى عناصره أو أجزاءه التي يتألف منها بحيث  
يتضح الترتيب الهرمي للأفكار والمعاني أو العلاقات....

ومن أمثلة الأهداف السلوكية: حلل نصا شعريا؟ قارن بين المسؤولية الفردية والمسؤولية  
الجماعية في الاسلام؟ميز بين الاستعارة والتشبيه؟

**خامسا: مستوى التركيب:** وهو قدرة الفرد على تجميع الأجزاء بتكوين كل جديد كاعداد  
مشروع بحث أو كتابة موضوع تعبيرى، أو تأليف قطعة شعرية.....

**سادسا: مستوى التقويم:** ويشير إلى قدرة المتعلم على تقدير قيمة الأشياء والمواقف  
واصدار احكام قيمية عليها سواء كانت تلك الأشياء أو المواقف محسوسة أو غير ذلك  
وتعتمد هذه الأحكام على معايير(أدلة) .

ومن الأفعال السلوكية التي يمكن استخدامها في صياغة الأهداف في مجال التقويم: يبرر،  
يدافع، يتخذ قرار، يصحح، يقيم، يتنبأ.....

ومن أمثلة الأهداف السلوكية في هذا المستوى:

- أن يبدي رأيه في مشروعية الاستنساخ من الناحية الدينية والأخلاقية.

- يحكم على أهمية الفقه في حياة المسلمين في ضوء المعاملات الحياتية اليومية.

- أن يدافع عن قيام وحدة اقتصادية عربية لمواجهة التكتلات الاقتصادية الدولية.

**3-2- المجال الوجداني:** ويشمل الأهداف التي تؤكد على المشاعر والانفعالات مثل: الميول والاتجاهات والقيم والتوافق الشخصي والاجتماعي.

واستخدم كراثول التنظيم الهرمي الذي اتبعه بلوم في تصنيف الأهداف المعرفية، إذ عمل على تقييم المجال الوجداني إلى خمس مستويات كما يلي:

**أولاً: مستوى الاستقبال:** المقصود به هو المستوى الذي يكون فيه التلميذ على درجة من الحساسية بوجود ظواهر أو مثيرات معينة، أي أن يكون راغباً في استقبالها والانتباه لها.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية في هذا المستوى: أن يصغي إلى ندوة حول أثر التلوث على السياحة الداخلية، أن يهتم بمتابعة الكوارث الانسانية الناجمة عن البراكين والزلازل

ومن الأفعال السلوكية التي يمكن استخدامها في صياغة الأهداف في مستوى الاستقبال: يسأل يصغي، يبين، يتصل، يركز، يهتم.....

**ثانياً: مستوى الاستجابة:** يمثل هذا المستوى رغبة الطالب في المشاركة في أمر معين أو انجاز عمل معين طوعاً منه دون اجبار أو اكراه من أي حد. ومن الأمثلة على ذلك:

يعاون أصدقائه في زراعة شجيرات صغيرة.

ومن الأفعال السلوكية التي يمكن استخدامها في صياغة الأهداف في مستوى الاستجابة: يطيع، يعاون، يتطوع، يمضي وقتاً

**ثالثاً: مستوى التقييم:** ويشير هذا المستوى إلى قدرة المتعلم على إدراك أن للمثير قيمة أو أهمية معينة، ويكون هدف المعلم مساعدة المتعلم على قبول تلك القيمة واستدخالها إلى بناء العقلية وجعلها جزءاً من النظام القيمي لديه، وقد تكون هذه المثيرات على هيئة أشياء أو أفكار أو مواقف أو أماكن أو أشخاص كالاتقاد بأهمية الرياضيات في الحياة العملية أو الاتقاد بضرورة التعاون أو الدفاع عن مدرسة فكرية.

ومن الأفعال السلوكية التي يمكن استخدامها في صياغة الأهداف في هذا المستوى: يعزز، يدافع، يلتحق بـ، يهاجم، يمنع، يزيد مساهمته....

**رابعاً: مستوى التنظيم:** وتعني العملية التي يقوم بها الطالب بضم قيم مختلفة إلى بعضها وحل التناقضات الموجودة بينها بغرض الوصول إلى نظام قيمي.

ومن الأفعال السلوكية التي يمكن استخدامها في صياغة الأهداف في هذا المستوى: يجر، يوازي البدائل، ينظم، ينسق، يحدد موقف يتمسك بـ،

**خامساً: مستوى التمييز القيمي:** احتل هذا المستوى القمة ضمن الهرم الخاص بالمجال الوجداني، وهنا يصبح الفرد المتعلم قادراً على توجيه سلوكه نحو الطريق السليم ونحو

الأهداف بعدما استطاع أن يجتاز المستويات الأربعة السابقة بنجاح وأصبحت جزءا من حياته فيعتز بسلوكه وبقيمه، فبذلك يستطيع مواجهة أي موقف طارئ بكل حكمة وبعيدة عن الانفعالات التي قد تهز السلوك.

ومن الأمثلة على ذلك : - أن يعتز الطالب بعروبته وبدينه القويم

- أن ينتقد كل ما يخل بالأداب العامة

**3-3- المجال النفس حركي:** ويعنى هذا الميدان بالأهداف المرتبطة بالمهارات اليدوية والمهارات الحركية والتأزر الحسي الحركي كالكتابة والكلام والرسم والأشغال اليدوية.... الخ. ولا يهتم أغلب المعلمين بهذا الميدان رغم إشارة بلوم إلى أهميته.

- صنف كبلر الأهداف النفس حركية إلى المستويات التالية:

1- التقليد: هنا يلاحظ الطالب المهارة كمهارة الجري مثلا فهو بهذه الحالة يحاول أن يقلد الشخص الذي يجري مثلا بكافة الخطوات التي قام بها ذلك الشخص فيحاول أن يجري ويكرر المحاولة

2- التنفيذ الحركي للمهارة: هنا المتعلم يقوم بالأداء الحركي للمهارة، فهو يقوم بأداء المهارة بناء على اشارات وتعليمات التي ترشده للقيام بها ومثال على ذلك: تركيب جهاز كهربائي جديد فالفرد يركب الجهاز بناء على الاشارات المرفقة مع الجهاز.

3- أداء المهارة بالطريقة التي يراها الفرد مناسبة له: حيث يؤدي المهارة بطريقته الخاصة بدقة واتقان وبسرعة ومثال على ذلك : طالب في الصف السابع الاعدادي يتميز عن أقرانه برسم الكائنات الحية بطريقة ملفة للنظر ومثال آخر: طالب في الصف الابتدائي يميز عن أصدقائه داخل الصف بخطه الجميل.

4- أداء عدة مهارات بشكل مميز عن الآخرين بدقة واتقان وسرعة في الانجاز، كل هذه المهارات أنجزها الفرد في فترة زمنية واحدة فقط مما أكسبه قدرة على أداء مجموعة من المهام ينفرد بها عن الآخرين.

5-أداء العمل وانجازه بدقة واتقان:حيث يتميز الفرد هنا باتقان العمل المودى الذي يتطلب عدد من المهارات لانجازه بسهولة وبسر واتقان وجودة عاليتين وبأقل جهد ووقت.

## المحاضرة السادسة : طرائق التدريس

### مقدمة :

تعد الطرائق والأساليب التي يتبعها المدرس من أهم جوانب العملية التعليمية، فبدونها لا يستطيع المدرس تحقيق الأهداف التربوية ، فلا يكفي أن يكون المدرس ملماً بمادته التعليمية، وإنما ينبغي أن يتبع طرائق التدريس الصحيحة التي تجعل من المادة التعليمية مادة محببة للطلاب.

### مفهوم طرائق التدريس:

يشير مفهوم طريقة التدريس إلى جميع أوجه النشاط الموجه الذي يمارسه المدرس بغية مساعدة طلابه على تحقيق التغيير المنشود في سلوكهم، ومن ثم مساعدتهم على اكتساب المعلومات والمعارف والقيم المرغوبة.

وطريقة التدريس الجيدة هي تلك الطريقة التي تمكن الطلاب من فهم الحقائق والربط بينها، وتركز على اكتسابهم للاتجاهات الايجابية وتنمية مهاراتهم وقدراتهم.

أنواع طرائق التدريس : وهي كثيرة ومتنوعة منها:

### 1- طريقة المحاضرة:

تعد طريقة المحاضرة من أولى الطرائق التي استخدمت في التدريس منذ وقت طويل، وفيها يتحمل المدرس مسؤولية إعداد الدرس، وتحضيره ثم عرضه على الطلاب.

مزايا طريقة المحاضرة: هناك عدة مزايا لطريقة المحاضرة وهي:

1- يستطيع المدرس التحكم في الوقت وفي إكمال المنهج المقرر في الوقت المحدد.

2- يقوم المدرس بشرح وتوضيح جميع أجزاء المادة وبذلك توفر طريقة المحاضرة قاعدة معرفية مناسبة للطلاب.

3- أنها طريقة تدريسية محببة من المدرس والطالب إذ تجعل كل منها في مأمن من الإحراج الذي قد تسببه أسئلة الطالب والمدرس. وهذا ما يكسبها سهولة لدى الطرفين.

4- توفر النظام والانضباط أثناء الدرس.

5- تعزز طريقة المحاضرة دور المدرس كمصدر للمعرفة، وتنمي ثقة الطلاب به فيتخذون

منه قدوة في مواقفه وفي آرائه ويسعون إلى تحصيل المعرفة التي حصلها المدرس، وهذا يعني تقوية دوافعهم للتعلم.

عيوب طريقة المحاضرة : لطريقة المحاضرة عيوباً عديدة منها:

1- تجعل الطالب سلبياً في الموقف التعليمي.

2- تعتمد المادة الدراسية محوراً للعملية التعليمية.

3- تركز على الجانب المعرفي فقط.

4- كثيراً ما تسبب للطالب شروداً للذهن لأنها تتطلب منه المتابعة المستمرة لما يقدمه المعلم  
5- تعتمد أساليب التقويم على قياس مستوى الحفظ فقط وهو أقل مستويات التحصيل  
الدراسي.

6- لا تقر مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب لعدم معرفة مدرسيهم بقدراتهم واستعدادهم  
وميولهم .

7- تتطلب مهارات ومميزات خاصة من جانب المدرس إضافة إلى امتلاكه قاعدة واسعة من  
المعلومات خارج إطار المنهج الدراسي المقرر.

## 2- طريقة المناقشة الجماعية:

تعد طريقة المناقشة وسيلة الاتصال الفكري بين المدرس والطلاب، وهي تمثل حواراً  
تعليمياً، وترجع الطريقة الحوارية إلى أرسطو الذي كان يستخدمها في توجيه أفكار طلابه  
وتشجيعهم على البحث، وهذه الطريقة تنقل الطلاب من الموقف السلبي إلى الموقف  
الإيجابي في الموقف التعليمي.

مزايا طريقة المناقشة : لطريقة المناقشة مميزات عدة منها:

- 1- الطالب يكون محوراً للعملية التعليمية.
- 2- تزود المدرس بالتغذية الراجعة التي تعرفه على خبرات الطلاب السابقة لاتخاذها أساساً  
للتعلم.
- 3- تقر الفروق الفردية بين الطلاب .

4- تساعد على تبادل وجهات النظر بين الطلاب وتعديل وجهات النظر المتطرفة.

5- تضمن تحقيق الأهداف المعرفية العليا (الفهم ، التحليل، والتركيب، والتقويم).

6- تساعد الطلاب على تعلم أساليب التفكير الحر والتحدث والاستماع والتعبير عن الرأي و  
ممارسة التعاون والعمل الجماعي .

7- تصلح المناقشة الجماعية في جميع المراحل التعليمية وخاصة في المرحلة الثانوية  
والجامعية وتأخذ صورة الجدل وتبادل الآراء حول مختلف القضايا.

عيوب طريقة المناقشة : هناك العديد من العيوب لطريقة المناقشة منها:-

1- تؤدي المناقشة أحياناً إلى حدوث خلل انضباطي في الصف نتيجة لتصلب بعض الطلاب  
لآرائهم.

2- احتكار المناقشة من طرف عدد محدود من الطلاب وحرمان الآخرين من المشاركة.

3- فقدان التواصل مع الموضوع وعدم التركيز على جميع ما يدور في المناقشة.

4- تشعب المناقشة والاسترسال في مناقشة موضوعات ثانوية ، وفي هذا مضيعة للوقت.

6- قد لا تنهياً مكتبات في المدارس تغني الطلاب بالمصادر المتنوعة التي تساعد في

توسيع معلوماتهم. وبهذا يقتصر الطالب في المناقشة على المادة المقررة وهذا ما يقلل من  
أهمية طريقة المناقشة.

## طريقة الاستقصاء:

وتعتمد هذه الطريقة على توجيه المتعلمين على أن يتعلموا بأنفسهم ، على أن تتركز مهمة المدرسين على مساعدة المتعلمين على اكتشاف معاني ودلالات ما يتعلمون ، وهذا يعني أن الطلاب سوف يدركون تدريجياً كيف يتعلمون معتمدين على أنفسهم من خلال استراتيجيات الاستقصاء.

**خطوات التدريس بطريقة الاستقصاء:** ينفذ التدريس بطريقة الاستقصاء وفق الخطوات الآتية:

- 1- تحديد المشكلة أو السؤال: إن أول خطوة في الاستقصاء هو إبراز الدرس على هيئة مشكلة تستحوذ على اهتمام الطلاب، ومن ثم يساعد المدرس الطلاب على الإحساس بتلك المشكلة وتعريفها وتحديد عناصرها واعتبارها نقطة انطلاق في عملية الاستقصاء.
  - 2- وضع الفرضيات: تعد الفرضيات حلول مؤقتة للمشكلة أو السؤال المطروح ، ويقوم الطلاب بمساعدة وتوجيه المدرس بتوضيح الفرضيات التي اقترحوها من مفاهيم وتعميمات ومبادئ معروفة مسبقاً.
  - 3- اختبار صحة الفرضيات المقترحة: وفيها يتم مناقشة الفرضيات المقترحة في الخطوة السابقة مناقشة دقيقة وشاملة للتحقق من مدى صحتها. ليتم قبول الفرضية أو رفضها في ضوء الأدلة التي سبق للطلاب أن قاموا بتحليلها.
  - 4- استخدام الاستنتاجات أو التعميمات في مواقف جديدة: يحاول الطلاب التوصل إلى استنتاجات أو تعميمات قائمة على أساس الفرضيات المدعمة بالبيانات والأدلة ، والتي يمكن اعتمادها في معالجة المواقف المشابهة .
- أنواع الاستقصاء: يصنف الاستقصاء إلى صنفين أساسيين هما:
- 1- الاستقصاء الحر: يعني الاستقصاء الحر هو قيام المتعلم باختيار الطريقة ونوع الأسئلة والمواد والأدوات والأنشطة اللازمة لدراسة ما يواجهه من مشكلات أو فهم ما يحدث حوله من حوادث وظواهر.
  - 2- الاستقصاء الموجه: وهو ما يقوم به الطالب من نشاطات تحت إشراف المدرس وتوجيهه، ذلك ومن خلال قيام المدرس بإعداد خطة للبحث وتحديد الإجراءات والأنشطة المناسبة للطلاب، ويعتمد الاستقصاء الموجه على المتعلم ولكن في إطار واضح يرمي إلى تحقيق أهداف محددة.
- مزايا طريقة الاستقصاء:**
- 1- يصبح الطلاب فيها مشاركين ايجابيين وليسوا متلقين سلبيين للمعلومات.
  - 2- تنمي طريقة الاستقصاء بعض الاتجاهات لدى الطلاب كالموضوعية، وحب الاستطلاع، وتحمل المسؤولية، وسعة الأفق.

3- تعتمد طريقة الاستقصاء على نشاط الطلاب وعملهم، وتشجعهم على استخدام منهج التفكير العلمي.

### عيوب طريقة الاستقصاء:

- 1- تتطلب وجود مدرسين على درجة عالية من الإعداد التربوي.
- 2- تستغرق وقتاً طويلاً في مرحلة الإعداد، ومرحلة التنفيذ، ومن هنا فإن الفائدة التي تعود بها هذه الطريقة في تعلم موضوعات معينة قد يكون على حساب موضوعات أخرى.
- 3- تحتاج طريقة الاستقصاء إلى جهد كبير ومصادر عديدة ومواد تعليمية قد لا تكون متوافرة في بعض المدارس.
- 4- لا يمكن استخدام هذه الطريقة في المجموعات الكبيرة ، كما أن بعض الطلاب ليس لديهم القدرة على القيام بهذه الطريقة.